

## وعي معلمي الرياضيات بخصائص مجتمعات النعلم المهنية وعلاقته بالممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية

أ. محمد بن مرجي باقي العنزي

مشرف الرياضيات/الإدارة العامة للتعليم وطرق تدريس الرياضيات

د. متعب بن زعزوع ناموس العنزي

أستاذ مشارك مناهج/ بمنطقة الحدود الشمالية / جامعة الحدود الشمالية

استلام البحث: ٢٠٢٤/٢/٢٥ قبول النشر: ٢٠٢٤/٣/٢٥ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٧/١

<https://doi.org/10.52839/0111-000-082-006>

### مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر بخصائص مجتمعات النعلم المهنية، وعلى درجة الممارسات التأملية، ودرجة فعالية الذات التدريسية لديهم، والتعرف على العلاقة بين مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات النعلم المهنية وكل من "درجة الممارسات التأملية"، و"درجة فعالية الذات التدريسية"، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي في دراستهما، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) معلماً من معلمي الرياضيات الذين يُدرسون بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمدينة عرعر، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وبعد التأكد من جميع المعاملات العلمية للاستبيان وتطبيقها على عينة الدراسة، وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً تم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها ما يأتي: مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات النعلم المهنية في مدينة عرعر بمؤشر عام (عالي)، ودرجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر بمؤشر عام (عالي)، ودرجة فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر بمؤشر عام (عالي)، ووجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين "مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات النعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة الممارسات التأملية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات النعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة فعالية الذات التدريسية.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات النعلم المهنية، الممارسات التأملية، فعالية الذات التدريسية، معلمو الرياضيات.

## **Mathematics Teachers' Awareness of the Characteristics of Professional Learning Communities and its Relationship with the Contemplative Practices and Teacher's Self-Efficacy**

**Mathematics Supervisor/Mohammed Marji Alenezi**

**General Administration of Education in the Northern Border Region**

[abolian1399@hotmail.com](mailto:abolian1399@hotmail.com)

**Dr. Metab Zazoo Al-Enezi**

**Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching Mathematics**

**Northern Border University**

[metab352@hotmail.com](mailto:metab352@hotmail.com)

### **Abstract**

The present research aims to identify the level of awareness of primary school mathematics

teachers in the city of Arar of the characteristics of professional learning communities, the degree of contemplative practices, and the degree of self-efficacy of their teaching

It also aims to identify the relationship between the level of awareness of mathematics teachers in the primary stage and the characteristics of professional learning communities and each of the "degrees of contemplative practices" and "degrees of self-efficacy of teaching." The researchers used the descriptive survey method. The study sample consisted of 163 mathematics teachers who teach at the primary level in public and private schools for boys in the city of Arar. The researchers used the questionnaire as a tool for data collection. The results revealed the level of awareness of mathematics teachers for the primary stage, and the characteristics of professional learning communities in the city of Arar displayed a general (high) indicator. The degree of contemplative practices of mathematics teachers for the primary stage in the city of Arar showed a general (high) indicator. The degree of teaching self-efficacy among mathematics teachers for the primary stage in the city of Arar manifested a general (high) indicator. There is a direct (positive) correlation between "the level of awareness of mathematics teachers for the primary stage of the characteristics of professional learning communities in the city of Arar" and "the degree of contemplative practices." There is a direct (positive) correlation between "the level of awareness of mathematics teachers for the primary stage of the characteristics of professional learning communities in the city of Arar" and "the degree of self-efficacy of teaching."

**Keywords: professional learning communities, contemplative practices, teaching self-efficacy, mathematics teachers**

## مقدمة:

أصبح الاهتمام بجودة التعليم أمراً في غاية الأهمية عند جميع المؤسسات التربوية، وتعد عملية توفير معلمين مؤهلين بمهارات عالية من أهم ما تتطلبه العملية التعليمية للوصول إلى النجاح المنشود وتحقيق الجودة العالية في التعليم، حيث يحظى التطوير المهني للمعلمين باهتمام واسع من الخبراء التربويين، كما أنه عنصر أساسي لا تخلو منه الخطط التطويرية لأنظمة التعليم، بوصفه أحد أهم وسائل جودة التعليم. ومع هذا الاهتمام؛ فإنه لوحظ قصور برامج التطوير المهني السائدة في إحداث التغيير المنشود. ويُعزى ذلك إلى كون هذه البرامج-في الغالب-مبادرات تغيير جزئية، وغير مترابطة، تهتم بنقل المعرفة، دون اهتمام بالممارسة (Borg, 2015).

وحيث إن المعارف والمهارات الحاسمة لعملية التعليم لا توجد في الكتب والمراجع، بل تكمن في خبرات المعلمين وممارستهم اليومية التي غالباً ما تظل حبيسة لدى كل منهم، ومن أهم الآليات والطرق التي تساعد على جمع المعارف وتطويرها هي فتح قنوات الاتصال بين المعلمين لتبادل الأفكار وتشاركها من ناحية، ومن ناحية أخرى التعاون في استخدام طرق جديدة، وتطوير الاستراتيجيات المطبقة لزيادة فاعليتها (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٤).

ومن هنا ظهرت فكرة مجتمعات التعلم المهنية كنموذج واعد للتجويد والاستقصاء، والاستفادة من تجارب الآخرين في تطوير وتحسين أداء الطلاب والمعلمين على حد سواء، بحيث يتم تأسيس ثقافة المسؤولية المشتركة عن نتائج أعمالهم (المهدي والحارثية والرواحية، ٢٠١٦).

ونتيجة لتزايد المناداة باللامركزية وصنع القرار بالمشاركة، الذي يسهل عمليات الاتصال وتبادل المعلومات، وفي ضوء نجاح أسلوب فرق العمل في حل المشكلات وانجاز الأعمال، وتنامي الاهتمام بالتقنية وتكنولوجيا المعلومات لنشر ثقافة التعليم المستمر، بدأ تطبيق مجتمعات التعلم المهنية التي تسهم في تحسين ممارسات المعلمين، والتحصيل الدراسي للتلاميذ داخل صفوفهم (Fuller, 2014).

فمجتمعات التعلم المهنية تنظر إلى تطوير العاملين بمنظور مكان العمل، حيث يتم دمج التعلم بعمق في العمل اليومي، فالمعلمون ينهمكون في كل مرة يعملون فيها معاً على تطوير المنهج، واستراتيجيات التقويم، والحوار والتأمل والتحليل من أجل تحسين النتائج، ويقدمون تغذية راجعة لبعضهم، وذلك يعد من أقوى وأنجح استراتيجيات تطوير العاملين (الداوود والجارودي، ٢٠١٩).

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة بإصلاح التعليم وتجويده، ورفع كفاءته بوصفه أحد الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيقها ضمن تطلعات رؤية ٢٠٣٠، لذا سعت وزارة التعليم إلى تحسين أداء المدارس وتطويرها من خلال وضع استراتيجيات لتطوير التعليم العام، ومن الاستراتيجيات التي تبنتها الوزارة؛ وضع آليات لبناء وتفعيل مجتمعات التعلم المهنية في المدارس (محمد، ٢٠١٩).

فظهرت مجتمعات التعلم المهنية في هذا السياق المعقد كحل لكثير من المعضلات، حيث تعمل هذه المجتمعات على توفير فرص جديدة للعاملين في مهنة التدريس للتفكير والنظر بعمق إلى عملية التدريس والتعلم، وأن يتعلموا كيف يكونون أكثر فاعلية في عملهم مع تلاميذهم، فمن الثابت أنه لا يمكن الارتقاء بمستوى التلاميذ وتطوير تحصيلهم إلا إذا أصبح المدرسون أكثر فاعلية في ممارستهم.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم مجتمع التعلم المهني يتضمن مبدئين مهمين وهما: المجتمع والتعلم، ومصطلح المجتمع يضفي صوراً من البيئة الدافئة التي يحرص فيها الأصدقاء على مساندة بعضهم البعض. ويهتم كل فرد بالآخر، أما مفهوم التعلم فهو يدفع المدرسة نحو التقدم الدائم، وهذا التعلم يكون قائماً على دراسة وتخطيط وليس عشوائياً، إذ يطرح دائماً أعضاء مجتمع التعلم المهني الأسئلة الآتية: ما الذي يجب تعلمه كي نصبح أكثر فاعلية في التدريس؟، وأين وصل طلابنا في تعلمهم؟، وما جوانب الضعف لديهم؟، فالأداء الضعيف للطلاب يشير إلى ضرورة استخدام مداخل بديلة في التدريس لهم

(Roberts, 2010).

ومجتمعات التعلم المهنية تجعل التنمية المهنية المستدامة ممارسة يومية وجزءاً لا يتجزأ من وظيفة المعلمين ومدراء المدارس، ففي حين تركز النماذج التقليدية للتنمية المهنية المستدامة على تعليم الفرد والتغيير الفردي تهدف مجتمعات التعلم لتحقيق أهداف الفرد والجماعة والمدرسة على حد سواء لبناء مجتمع مهني قوي متصل بالبيئة الخارجية مما يخلق فرصاً أوسع للتطوير المهني المستمر (هدية، ٢٠١٦).

فمجتمعات التعلم المهنية تعد مدخلاً قوياً لإصلاح المدارس وتجويد أدائها، والارتقاء بمستوى أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وزيادة إنتاجيتهم من خلال تطوير كفاءتهم المهنية، علاوة على أنها تجعل التنمية المهنية أكثر فاعلية حيث تبين أن المتعلمين يكتسبون ٧٠ % مما يحتاجونه من خلال التجربة والممارسة في بيئة العمل و ٢٠ % من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بينما يحصلون على ١٠ % فقط من خلال التدريب والتعلم التقليدي، فهي تمثل سياقاً وبيئة حية ومثمرة يشترك فيها المعلمون في تبادل الآراء والخبرات، وصنع القرارات، مما يعزز وجود العملية التعليمية في المدارس ويرفع المستوى التحصيلي للطلاب (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٤).

ويذكر بروكس (Brooks, 2013) أن مجتمعات التعلم المهنية هو أحد أشكال التنمية المهنية التي يتم بناؤها لضمان تعلم الطلاب، ولتعزيز ثقافة التعاون والتركيز على النتائج، وأن التنمية المهنية العالية المستوى هي عملية منظمة ومقصودة ومستمرة، وهي معلومات تعاونية وتحتاج من المدرسة أن تعمل كمجتمع تعاوني، وعليه فإن التحسين في برامج التنمية المهنية للمعلم تفود إلى فرص سانحة في سبيل نجاح الطالب في الصف.

ومن العرض السابق لمجتمعات التعلم المهنية، يتضح أنها تركز على مضامين مهمة وجوهرية، تتمثل في: ثقافة العمل الجماعي، والرؤية والأهداف المشتركة، التعلم التعاوني، النمو المهني المستمر، والتركيز على النتائج.

وفي هذا السياق فقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مجتمعات التعلم المهنية فقد هدفت دراسة الحازمي (٢٠١٦) إلى الكشف عن أهمية المجتمعات المهنية للمعلمين في تكوين ثقافة مهنية متماثلة في المعايير ومنسجمة في الأداء، وتقديم المجتمعات المهنية كنموذج مواز للتدريب التربوي، وتوصلت نتائجها إلى أن درجة فاعلية البرنامج جاءت كبيرة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المعلمين حول درجة فاعلية تطبيق برامج المجتمعات المهنية تُعزى لسنوات الخدمة، وأكدت الدراسة ضرورة إنشاء أكاديمية مهنية للمعلمين تكون بمثابة نقطة التكامل بين التعليم العالي والتعليم العام.

كما هدفت دراسة الداود والجارودي (٢٠١٩) إلى التعرف على درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام كمدخل للتحسين المستمر بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وطبقت على عينة بلغت (٢٩٥) من المعلمات والإداريات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظة الخرج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطي درجات استجابة أفراد عينة الدراسة حول توفر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج يعزى لاختلاف المرحلة التي يعمل بها أفراد العينة لصالح المعلمات اللاتي يعملن في المرحلة الابتدائية والثانوية.

وأجرى جيا وآخرون (Jia et al., 2021) دراسة هدفت إلى التحقق من تأثيرات مجتمعات التعلم المهنية على الكفاءة الذاتية للمعلم والرضا الوظيفي في شنغهاي- الصين، تكونت عينة الدراسة من (٩٨٢) معلمًا في (٣١) مدرسة بمستويات مختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، وأظهرت النتائج أن هناك تأثير إيجابي لمجتمعات التعلم المهنية على الكفاءة الذاتية للمعلمين والرضا الوظيفي، كما أن للبحث الجماعي، والمشاركة، والهدف العام، والمسؤولية المشتركة نتائج إيجابية في تحسين الذات التدريسية للمعلم.

كما قام ميسوك وآخرون (Meesuk et al., 2021) بدراسة هدفت إلى تقييم التطوير المهني للمعلمين أثناء الخدمة من خلال برنامج مجتمع التعلم المهني في شبكة مجلس المعلمين التايلاندي كأحد برامج التطوير المهني المستدام للمعلم، شملت عينة الدراسة (٤٩٠)، وتكونت أدوات جمع البيانات من: مسح عن طريق استبيان، مقابلة مع المعلمين والعاملين في مجال التعليم، مقابلة متعمقة مع الجهات ذات العلاقة بوضعي سياسة برنامج التطوير المهني، وأظهرت نتائج البحث أن المشروع ضروري للمعلمين والقائمين

على إدارة العملية التعليمية، واتفقوا جميعاً على أن برنامج مجتمع التعلم المهني يساعدهم في حل مشاكلهم اليومية، وكذلك تنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهم، ورفع الكفاءة الذاتية التدريسية. كما أن المتنبع للاتجاهات الحديثة في إعداد المهارات التدريسية للمعلمين وتنميتها، خلال السنوات العشرين الأخيرة، يجد أنها اتجهت نحو ما يسمى بالتدريس التأملي أو الممارسات التأملية، القائم على تفكير المعلم في ما يتلقاه وما يعايشه من تجارب كافة. وفي تعليم وتعلم الرياضيات نجد أن الممارسات التأملية تحظى بأهمية كبيرة، حيث تؤكد وثيقة مبادئ ومعايير الرياضيات المدرسية (NCTM, 2007) في المعيار السادس: التأمل في تعلم الطلاب، وفي المعيار السابع: التأمل في ممارسات التدريس، وأهمية المهارات التدريسية في مجال التخطيط من خلال ضرورة فهم معلمي الرياضيات لما يعرفه طلابهم؛ وما يحتاجون لتعلمه، والمهارات التدريسية في مجال التنفيذ من خلال تهيئة الفرص المناسبة لطلابهم؛ لتحقيق تعلم فعّال، والمهارات التدريسية في مجال التقويم من خلال قدرتهم على تقويم ما تعلم طلابهم (في الخليف، ٢٠٢٠).

وقد دخلت الأفكار التأملية بمضامينها النظرية والتطبيقية بقوة في مسرح الفعل التربوي، بعد تزايد قناعة الكثير من الباحثين والتربويين بأهمية هذه الأفكار، باعتبار الممارسات التأملية أحد العناصر الضرورية للتطوير المهني للتربويين بشكل عام (Kim, 2005)، وكمهج لتحسين الأداء التدريسي للمعلمين، ومما وسع دائرة النشاط البحثي في هذا المجال توافق هذه الأفكار مع المعايير العالمية المتعلقة بإعداد معلمي الرياضيات والتي ركزت على دورهم بوصفهم أعضاء في مجتمع المهنة (المجلس القومي لمعلمي الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية (NCTM, 2003)).

وعليه فإن الممارسة التأملية تمثل عملية استقصاء منظم ومضبوط، تمكن الممارسين من الاستغراق في التفكير وفحص الظروف والاتجاهات المعززة لتحصيل الطلبة، وكذلك يمكن أن تتم بشكل فردي أو تشاركي من أجل إدراك أنه بإمكاننا أن نتعلم من التأمل مع الآخرين، كما هو عليه الحال أثناء تأملنا الذاتي في ممارساتنا.

هناك أساليب وأدوات متعددة يمكن توظيفها إذا أراد المعلم أن يصبح متأملاً ناقداً، والتي تم الإشارة إليها بطرق مختلفة في عدد من الأبحاث منها دراسة الحفناوي وآخرون (٢٠١٥)، وأسماء حسن (٢٠٢١)، وأهمها كتابة المقالات، ويوميات المعلم، والبحوث الإجرائية، والمناقشة الجماعية، وملاحظة الأقران، والتقييم الذاتي، ودراسة الحالة، وملفات الإنجاز التدريسية، كما يضيف الباحثان أدوات أخرى مثل المؤتمرات العلمية، وأسلوب تحليل الأحداث الحرجة، وتسجيل الفيديو، وقراءة نتائج البحوث.

وتضيف جواهر الخلف (٢٠٢٠) مشاكل أخرى قد تحول دون استخدام التدريس التأملي أو تضعفه وتتمثل في كثرة الأعمال المنوطة بالمعلم، وكثرة عدد الطلاب في الصف، كما أن عدم معرفة المعلم بماهية التدريس التأملي وأهميته وعدم تمكنه من مهارته يؤدي حتماً إلى مشكلة في تطبيقه.

وفي هذا الشأن أجريت العديد من الدراسات كدراسة (الرشيدى, ٢٠١٨) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام الممارسات التأملية لدى معلمي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) معلماً في محافظة بريدة، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام الممارسات التأملية لدى معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الممارسات التأملية لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري الجنس والنخصص.

كما أجرت زينب الزايد (٢٠١٨) دراسة كشفت عن تأثير الممارسات التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم المعلمات، والكيفية التي يتم بها التأثير. حيث صممت الباحثة برنامجاً مقترحاً لتيسير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية، واتباع منهجية دراسة الحالة بأساليب مختلفة، وشارك في البحث (١٦) معلمة من إحدى المدارس الثانوية المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير المدارس في مدينة الرياض. وأسفرت النتائج عن وجود تأثير إيجابي للممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم المعلمات بأبعاده الثلاثة: الوعي المعرفي، والممارسات الصفية، والمعتقدات التربوية.

وبينت دراسة المالكي (٢٠٢٠) درجة تقدير واقع الممارسات التأملية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات والفروق فيها وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٦) معلماً و معلمة لمادة الرياضيات من منطقة نجران، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير واقع الممارسات التأملية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في منطقة نجران جاءت متوسطة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات التأملية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات على الدرجة الكلية للأداة ومجالاتها تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث و متغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير و متغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة الأطول من (٥-١٠) سنوات وأكثر من (١٠) سنوات , في حين لم تظهر فروقا إحصائية على متغير المرحلة الدراسية.

كما أجرى داوتوفا وآخرون (Dautova et all., 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على خصائص مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين كممارسة تأملية، وكانت أهم النتائج تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين مجتمعات التعلم المهنية والممارسات التأملية من خلال أن بناء مجتمعات التعلم المهني أحد الاتجاهات الرئيسية في تطوير التعليم، حيث يساعد في اتخاذ القرارات الجماعية بشأن تطوير المدرسة، وأن وجود ممارسات تأملية كأحد القرارات الاستراتيجية الإدارية الرئيسية تساعد على حل المشكلات التربوية؛ لتحقيق إيجابية في بناء مجتمع تعليمي مهني من المعلمين.

من جهة أخرى فقد أشارت أدبيات الفكر التأملية إلى أن ممارسات المعلمين تعزز من معتقدات فعالية ذواتهم التدريسية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على ثقة المعلمين بقدرتهم على تحقيق أهداف التعلم المنشودة، وكذلك ثقتهم بأساليبهم التدريسية.

ويعد مفهوم الفعالية الذاتية أحد المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث اقترح باندورا (Bandura) مفهوم الفعالية الذاتية كأساس في التعديل السلوكي؛ إذ يؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المكتسبة، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال الصادرة منه، وثقته بنفسه في مواجهة ضغوط الحياة (عاشور ومراد، ٢٠١٨).

ويشير مفهوم الفعالية الذاتية إلى "قدرة الفرد على الأداء والإنجاز من خلال اعتقاداته المحدودة بمستوى الدافعية لديه، فكلما زادت الثقة بفعالية الذات زادت الجهود المبذولة للوصول إلى الهدف" (الخرجي، ٢٠١٧، ص ٣٧٥).

تعد فعالية الذات لدى المعلم من المدخلات المهمة في الموقف التعليمي ومهنة التعليم، فقد وجد أن إحساس المعلم بفعاليته الذاتية يرتبط بمخرجات عملية التعلم والتعليم مثل: تحصيل الطلبة، ودافعتهم للتعلم، وبسلوك المعلم داخل الصف، والجهد المبذول في التدريس، وطبيعة الأهداف التي يضعونها، وتنظيم البيئة الصفية، والتعامل مع تنوع الطلاب في الصف، والفروق الفردية (التح، ٢٠١٣).

وبذلك تعد فعالية الذات إحدى محددات التعلم المهنية التي تعبر عن مجموعة من الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الفرد فحسب، ولكن أيضا بما يستطيع إنجازه، كما أنها نتاج للمقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بمقدرته على التحكم في البيئة.

وهذا ماوضحته العديد من الدراسات كدراسة بقيعي (٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة درجة فعالية الذات التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج درجة عالية من فعالية الذات التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن، ووجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات التدريسية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي لصالح الإناث ومؤهل البكالوريوس، ولم تظهر فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الخبرة التدريسية والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم.

كما هدفت دراسة عاشور ومراد (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى فعالية الذات لدى المعلمين في المدارس الابتدائية في ولاية سكيكدة في دولة الجزائر، والوقوف على واقع التدريس فيها، ومعرفة طبيعة العلاقة بين فعالية الذات وفعالية عملية التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلماً ومعلمة في التعليم الابتدائي، وأشارت أهم النتائج إلى أن مستوى الفعالية الذاتية لمعلمي الابتدائي مرتفع وأن التدريس الابتدائي فعال ويرقى إلى مستوى تحقيق الأهداف، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية بين الفعالية الذاتية للمعلم وفعالية التدريس بالتعليم الابتدائي.



كما أجرى إبراهيم وعبدالرحيم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الفعالية الذاتية وعلاقتها بمتغيري المؤهل العلمي الأساسي والمؤهل التربوي الإضافي لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم وتكونت عينة الدراسة من "٤٤٠" معلماً، و "٥٠٢" معلمة، وقد أظهرت النتائج أن الفعالية الذاتية لدى عينة البحث تتسم بالارتفاع، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى العينة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي الأساسي والمؤهل التربوي الإضافي.

ويتضح من استقراء الأدبيات السابقة أهمية قياس مستوى وعي معلمي الرياضيات بخصائص مجتمعات التعلم المهنية وعلاقته بالممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية والذي ينعكس إيجاباً على مجمل مخرجات العملية التعليمية التعلمية، مما يبرر الحاجة لاستهداف هذا المجال، وكذلك عدم وجود دراسات - في حدود علم الباحثين - تناولت وعي معلمي الرياضيات بخصائص مجتمعات التعلم المهنية وعلاقته بالممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية.

مشكلة الدراسة:

لكي تؤدي الجهود المبذولة لتطوير التعليم إلى الإسهام في تغيير إيجابي في حياة المجتمع بشكل عام، وحياة الطلبة بشكل خاص، يجب أن تتوافق الجهود مع عملية تطوير المعلم مهنيًا؛ ليكون قادرًا على تحمل عبء عملية التطوير. وقد أوضحت نتائج عدد من الدراسات عدم وضوح آراء المعلمين وأفكارهم حول أهداف التطوير المهني وأغراضه، وكذلك حول دوافعهم للمشاركة في برامج التطوير المهني (البلوي والراجح، ٢٠١٢؛ حسان و خليل، ٢٠١٧؛ الشايع، ٢٠١٣).

ونظرًا للنجاح الذي حققته مجتمعات التعلم المهنية في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة، وتطوير المعلمين مهنيًا وتحسين ممارساتهم التدريسية كما أشار إليه (Kirksey, 2018؛ Bloom, 2013)؛ جاءت العديد من الدراسات كدراسة العجلان (٢٠١٦)، وضحاوي وخاطر (٢٠١٦) والتي تؤكد على ضرورة نقل هذه التجربة إلى العالم العربي.

وكانت المملكة العربية السعودية من أوائل المبادرات لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية، وجعلتها أساسًا في برنامج تطوير التعليم (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٤)، وهذا يلزم على المعلم ضرورة إلمامه بخصائص مجتمعات التعلم وما يتعلق بها، ومن ثم استخدامها في الأداء المهني والتدريسي، وزيادة إنتاجيته التعليمية. ونظرًا لحدائثة هذه التجربة؛ فإنها تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

كما تأتي هذه الدراسة أيضًا استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية، التي أوصت بضرورة التنمية المهنية المستمرة للمعلمين وإعدادهم بما يتناسب مع أدوارهم المستقبلية وفق التوجهات الحديثة، ومن ضمنها: مؤتمر معلم المستقبل (٢٠١٥) المنعقد في جامعة الملك سعود بعنوان "معلم المستقبل: إعدادة وتطويره"، والمؤتمر الخامس لإعداد المعلم (٢٠١٦) المنعقد في جامعة أم القرى بعنوان

"إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"، والمؤتمر الدولي "المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات" (٢٠١٦) المنعقد في جامعة الملك خالد بعنوان "معلم متجدد لعالم متغير". ومن بين أهم العناصر التي يرى التربويون أنها تعمل على تحسين الممارسات التدريسية لمعلم الرياضيات هو تضمين الممارسات التأملية؛ فتنمية التأمل والممارسة التأملية لمعلمي الرياضيات، يعد عاملاً مؤثراً في ممارساتهم الصفية.

وتلعب فعالية الذات لدى المعلمين دوراً مهماً في عملية التدريس، لأنها تعطي دافعية قوية للمعلم في عملية التعليم؛ ومن ثم يفترض أنها تؤثر على تحصيل الطلبة. وبناءً على ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في معرفة وعي معلمي الرياضيات بخصائص مجتمعات التعلم المهنية وعلاقته بالممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية. أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر؟

٢. ما درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر؟

٣. ما درجة فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر؟

٤. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة الممارسات التأملية؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة فعالية الذات التدريسية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. التعرف على مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية.
٢. التعرف على درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية.
٣. التعرف على درجة فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية.
٤. التعرف على العلاقة بين مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية ودرجة الممارسات التأملية.
٥. التعرف على العلاقة بين مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية ودرجة فعالية الذات التدريسية.

## أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة فيما يأتي:

○ تبصير خبراء الميدان ومخططي المناهج بالعلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي بخصائص مجتمعات التعلم المهنية ودرجة الممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية لمعلمي الرياضيات، مما يساعدهم في إعداد برامج التطوير المهني وبرامج إعداد المعلمين.

○ تسهم نتائج الدراسة في توجيه القائمين على برامج التطوير المهني للمعلم؛ من أجل الارتقاء بعملية تطوير المعلم والتعليم.

○ تفيد هذه الدراسة المسؤولين بالتعليم وصناع القرار، وكليات التربية في نشر ثقافة مجتمعات التعلم المهنية.

○ توفر هذه الدراسة أدوات قياس للممارسات التأملية، وفعالية الذات التدريسية قد تعين مشرفي الرياضيات في توظيفها لتطوير أداء المعلمين.

○ قد تفيد نتائج الدراسة لمعلمي الرياضيات في تحسين ممارساتهم التأملية، وكذلك لفت انتباه المهتمين بالجانب التربوي للاهتمام بالممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية.

## حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وعي معلمي الرياضيات بخصائص مجتمعات التعلم المهنية وعلاقته بالممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي الرياضيات الذين يُدرّسون بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمدينة عرعر.

- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية للبنين بمدينة عرعر.

- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

## مصطلحات الدراسة:

- الوعي (Awareness): يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: مستوى الفهم والتطبيق لدى معلم رياضيات المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بخصائص مجتمعات التعلم المهنية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الوعي بخصائص مجتمعات التعلم المهنية، المعد لذلك.

- مجتمعات التعلم المهنية (Professional Learning Communities): عرفها الصغير (٢٠٠٩) بأنها: "مجموعة من الأفراد يعملون بروح الفريق لتطوير قدراتهم من خلال توفير فرص أكبر للتعلم وإنتاج المعارف على مستويات مختلفة وفي إطار الثقة والاحترام والانفتاح على الآخرين" (ص. ١٦٤).

وتُعرف في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: مجموعات عمل من معلمي رياضيات المرحلة الابتدائية، يعملون معاً وفق رؤية ورسالة وأهداف مشتركة، ويتشاركون في عمليات صنع القرار التدريسي، عبر تبادل الأفكار، والخبرات المتنوعة، في بيئة تعاونية نشطة، تساعد في تطوير ممارساتهم المهنية.

-الممارسات التأملية (Contemplative Practices): تُعرف الممارسات التأملية بأنها: "العمليات التي يقوم بها المعلم بتوليد الوعي الذاتي لإعادة النظر فيما يقوم به من مهام بحيث يستعرض ذهنياً ويحلل ويراجع ويقوم ويستخلص العبر" (أبو سلطان وأبو عسكر، ٢٠١٧، ص. ١٧٦).

وتُعرف في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: العملية التي يقوم من خلالها معلم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمراجعة ممارسته التدريسية السابقة، وفحص ما تم تحقيقه من إنجازات، واقتراح ما يمكن تطويره من الممارسات بشكل أفضل مستقبلاً، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها كل مستجيب على أداة الممارسات التأملية التي أعدت لهذا الغرض.

-فعالية الذات التدريسية (Teacher's Self-Efficacy): يعرفها عبدالله (٢٠٠٦) بأنها: "اعتقاد المعلم في قدرته على القيام بمهام وأعباء التدريس الفعال في التحصيل وسلوكيات تلاميذه والتعامل الجيد معهم، وتمكنه العلمي في مجال تخصصه، ومتابعة الجديد فيه، والتعامل الجيد مع زملائه" (ص. ٥٤٩).

وتُعرف في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: معتقدات معلم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية حول قدرته على أداء مهام التدريس وتنفيذ الإجراءات الصحيحة التي تسهم في تحقيق النتائج التعليمية المرغوبة لدى الطلاب، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الفعالية التدريسية الذي أعد لهذا الغرض.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لملاءمته طبيعة هذه الدراسة. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع معلمي الرياضيات الذين يُدرّسون بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمدينة عرعر. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٤٩) معلماً من معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام بمدينة عرعر.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من ثلاث استبانة وهي استبانة الوعي بخصائص مجتمعات التعلم المهنية، واستبانة الممارسات التأملية، واستبانة فعالية الذات التدريسية، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (١٤) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

أولاً: استبانة الوعي بخصائص مجتمعات التعلم المهنية:

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بمجتمعات التعلم المهنية، والاستعانة ببعض الدراسات السابقة كدراسة بانق وآخرون (Pang et al. , 2016)، ودراسة الداود والجارودي (٢٠١٩)، تم إعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية بعد تعديلات المحكمين من (٣٢) عبارة.

ثانياً: استبانة الممارسات التأملية:

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بالممارسات التأملية، والاستعانة ببعض الدراسات السابقة كدراسة الزايد (٢٠١٨)، ودراسة الرشيدي (٢٠١٨)، ودراسة المالكي (٢٠٢٠)، تم إعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية بعد تعديلات المحكمين من (٣٣) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد كما يأتي:

البعد الأول: ممارسات تأملية في مجال التخطيط، ويتكون من (١١) عبارة، والبعد الثاني: ممارسات تأملية في مجال التنفيذ، ويتكون من (١٠) عبارات، والبعد الثالث: ممارسات تأملية في مجال التقويم، ويتكون من (١٢) عبارة.

ثالثاً: استبانة فعالية الذات التدريسية:

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بفعالية الذات التدريسية، والاستعانة ببعض الدراسات السابقة كدراسة الصالحي (٢٠١٣)، وبقيعي (٢٠١٦)، وعاشور ومراد (٢٠١٨)، وإبراهيم وعبدالرحيم (٢٠١٩)، تم إعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية بعد تعديلات المحكمين من (٣٠) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد كما يأتي:

البعد الأول: الفعالية في دعم التعلم، ويتكون من (١٦) عبارة، والبعد الثاني: الفعالية في إدارة الموقف الصفّي، ويتكون من (٦) عبارات، والبعد الثالث: الفعالية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، ويتكون من (٤) عبارات، والبعد الرابع: الفعالية في تنمية التفكير والبحث العلمي، ويتكون من (٤) عبارات.

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وتعطى على الترتيب القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ولتحديد طول فئات المقياس المستخدم في الاستبانات تم حساب المدى {أعلى خيار (٥) - أقل خيار (١)} = ٤ ويتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات) ٤ / ٥ والتي تساوي (٠،٨٠) لتصبح درجات التوزيع كما هو موضح بجدول (٣-٢) الآتي:

جدول (١) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوسط الحسابي (المرجح)	درجة الموافقة
أكبر من ٤،٢٠ إلى ٥،٠٠	عالية جداً
أكبر من ٣،٤٠ إلى ٤،٢٠	عالية

متوسطة	أكبر من ٢،٦٠ إلى ٣،٤٠
منخفضة	أكبر من ١،٨٠ إلى ٢،٦٠
منخفضة جداً	من ١،٠٠ إلى ١،٨٠

صدق أدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من بناء الاستبانة الثلاث تم عرضها على (٢٣) محكماً من المختصين في الجامعات ووزارة التعليم؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم من حيث درجة صحة العبارة، ودرجة انتمائها للمحور، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة؛ وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداهها المحكّمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الاستبانة في صورتها النهائية. ثبات أدوات الدراسة: تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وعن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون لكل استبانة من الاستبانة الثلاث كما يأتي:

جدول (٢) ثبات استبانة الوعي بخصائص مجتمعات التعلم المهنية

التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون		قيمة معامل الفا كرونباخ	المعالجات الإحصائية
معامل سبيرمان براون	الارتباط البسيط بين الجزأين		
٠,٨٨	٠,٧٩	٠,٩٧	المجموع الكلي للاستبيان

جدول (٣) ثبات استبانة الممارسات التأملية

التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون		قيمة معامل الفا كرونباخ	الأبعاد
معامل سبيرمان براون	الارتباط البسيط بين الجزأين		
٠,٨٩	٠,٨٠	٠,٨٩	الأول: ممارسات تأملية في مجال التخطيط
٠,٩٠	٠,٨٢	٠,٨٨	الثاني: ممارسات تأملية في مجال التنفيذ
٠,٩١	٠,٨٣	٠,٩٢	الثالث: ممارسات تأملية في مجال التقويم
٠,٩١	٠,٨٤	٠,٩٦	المجموع الكلي للاستبيان

جدول (٤) ثبات استبانة فعالية الذات التدريسية

التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون		قيمة معامل الارتباط البسيط بين الجزأين	الأبعاد
معامل سبيرمان براون	معامل الفا كرونباخ		
٠,٨٨	٠,٨٠	٠,٨٩	الأول: الفعالية في دعم التعلم
٠,٨٩	٠,٨٠	٠,٨٨	الثاني: يتناول الفعالية في إدارة الموقف الصفّي
٠,٨٩	٠,٨٠	٠,٨٥	الثالث: يتناول الفعالية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمر
٠,٩٠	٠,٨١	٠,٨٣	الرابع: يتناول الفعالية في تنمية التفكير والبحث العلمي
٠,٨٥	٠,٧٤	٠,٩٤	المجموع الكلي للاستبيان

يتضح من الجداول السابقة ثبات الاستبانة الثلاث حيث يشير أبو هاشم (٢٠٠٣، ص. ٣٠٤) إلى أن معامل الثبات يعد مقبولاً إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (٠,٦٠)، مما يشير إلى صلاحية الاستبانة الثلاث للتطبيق.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

لمناقشة النتائج وتفسيرها قام الباحثان باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ للتعرف على مستوى وعي معلمي الرياضيات بخصائص مجتمعات التعلم المهنية وعلاقته بالممارسات التأملية وفعالية الذات التدريسية، وكانت النتائج وفقاً لتساؤلات الدراسة على النحو الآتي:  
إجابة السؤال الأول: ما مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر؟

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارة المتعلقة بمستوى وعي معلمي الرياضيات بخصائص مجتمعات التعلم المهنية

الترتيب	مستوى الوعي	الانحراف المعياري	المتوسط	مج/كلي للاستجابات	العبارة	رقم العبارة
٦	عالية	١,٠٨	٣,٦٣	٥٤١	يوفر مجتمع التعلم المهني فرص تبادل الخبرات بين معلمي الرياضيات.	١
٧	عالية	٠,٩٤	٣,٦٠	٥٣٧	يحقق مجتمع التعلم المهني قدرًا مناسبًا من الانتماء المسؤول لأعضائه.	٢
٢	عالية	١,٠٠	٣,٧٧	٥٦١	يدعم مجتمع التعلم المهني قيم العمل الجماعي.	٣
٣٠	متوسطة	١,٠٩	٣,٢٤	٤٨٣	تصاغ أهداف مجتمع التعلم المهني تشاركياً.	٤
١٠	عالية	١,٠٨	٣,٥٢	٥٢٥	يدعم مجتمع التعلم المهني رؤية واضحة ورسالة صادقة في دعم تعليم الرياضيات.	٥
١٢	عالية	٠,٩٨	٣,٥٢	٥٢٤	يساهم مجتمع التعلم المهني في تكوين ثقافة مهنية لمعلمي الرياضيات.	٦
٢١	عالية	١,٠٠	٣,٤٤	٥١٣	يوظف مجتمع التعلم المهني نتائج التفكير الجماعي في نقد الممارسات التدريسية وتحسينها.	٧



الترتيب	مستوى الوعي	الانحراف المعياري	المتوسط	مج/كلي للاستجابات	العبارة	رقم العبارة
١٩	عالية	١,٠٠	٣,٤٤	٥١٣	يركز مجتمع التعلم المهني على طرح أسئلة حول قضايا المهنة والتخصص.	٨
١٦	عالية	٠,٩٧	٣,٤٨	٥١٩	يقوم مجتمع التعلم المهني على مناقشة جماعية حول الأفكار والأساليب والممارسات التدريسية الجديدة.	٩
٢٦	متوسطة	٠,٩٦	٣,٤٠	٥٠٧	يستهدف مجتمع التعلم المهني التأمل في نتائج الممارسات التدريسية ومقترحات التحسين الجماعية.	١٠
٢٥	عالية	٠,٩٥	٣,٤٢	٥٠٩	تتطلب أفكار الأعضاء في مجتمع التعلم المهني التفسير والتعليل.	١١
٣٢	متوسطة	١,١٥	٣,١٨	٤٧٤	يوجه مجتمع التعلم المهني أعضائه نحو تصميم بحوث إجرائية تستهدف حل مشكلات تعليم الرياضيات.	١٢
٢٣	عالية	١,٠٢	٣,٤٤	٥١٣	تتمثل البنية الأساسية لمجتمع التعلم المهني في الفهم والتطبيق للممارسات التدريسية من منظور جماعي.	١٣
١٨	عالية	١,٠٢	٣,٤٥	٥١٤	تقوم إستراتيجيات التحسين لمجتمع التعلم المهني على رؤية جماعية للفريق.	١٤

الترتيب	مستوى الوعي	الانحراف المعياري	المتوسط	مج/كلي للاستجابات	العبارة	رقم العبارة
١	عالية	١,٠١	٣,٨٢	٥٦٩	يقوم نجاح مجتمع التعلم المهني على مهارات أعضائه وخبراتهم التدريسية.	١٥
٣	عالية	٠,٩٧	٣,٦٨	٥٤٩	يسعى مجتمع التعلم المهني إلى نمو المؤسسة التعليمية مهنيًا.	١٦
٥	عالية	١,٠٦	٣,٦٦	٥٤٥	يفوق ناتج التعلم ضمن مجتمع التعلم المهني ما يتم تعلمه بشكل فردي.	١٧
٤	عالية	٠,٩٦	٣,٦٦	٥٤٦	ينمي مجتمع التعلم المهني مهارات التواصل الاجتماعي لأفراده في ضوء علاقاتهم، وأدوارهم المهنية.	١٨
١٥	عالية	٠,٩٦	٣,٤٩	٥٢٠	يركز العمل في مجتمع التعلم المهني على تجريب أفكار جديدة تحسن الأداء.	١٩
٢٤	عالية	٠,٩٢	٣,٤٣	٥١١	يدعم مجتمع التعلم المهني الحكم على الفكرة في ضوء تطبيقها عبر سياق يناسبها.	٢٠
١٤	عالية	٠,٩٢	٣,٤٩	٥٢٠	يتضمن مجتمع التعلم المهني تقبل ملاحظات الأداء القائم على تجريب الأفكار الجديدة.	٢١
٩	عالية	١,٠١	٣,٥٤	٥٢٨	يفيد مجتمع التعلم المهني في اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات تدريس الرياضيات.	٢٢

الترتيب	مستوى الوعي	الانحراف المعياري	المتوسط	مج/كلي للاستجابات	العبارة	رقم العبارة
١١	عالية	٠,٩٨	٣,٥٢	٥٢٥	يوجه مجتمع التعلم المهني معلمي الرياضيات نحو الإفادة من الدراسات العلمية في مجال تعليم الرياضيات وتعلمها.	٢٣
٣١	متوسطة	١,٠٩	٣,١٩	٤٧٦	يدعم مجتمع التعلم المهني مشاركة معلمي الرياضيات في المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بقضايا المهنة والتخصص.	٢٤
٨	عالية	٠,٩٣	٣,٥٦	٥٣١	يوظف مجتمع التعلم المهني علاقات العمل وأدواره في تحقيق تبادل مرن للخبرات بين معلمي الرياضيات.	٢٥
٢٠	عالية	١,٠٤	٣,٤٤	٥١٣	يطبق مجتمع التعلم المهني مبدأ تقويم الأقران عبر تبادل الزيارات الصفية بين معلمي الرياضيات.	٢٦
٢٨	متوسطة	١,٠٧	٣,٣٣	٤٩٦	يناقش أعضاء مجتمع التعلم المهني مستجدات التدريس جماعياً.	٢٧
٢٩	متوسطة	١,٠٤	٣,٣١	٤٩٣	يقترح أعضاء مجتمع التعلم المهني احتياجاتهم التدريبية جماعياً.	٢٨
١٧	عالية	٠,٩٣	٣,٤٨	٥١٩	ينفق أعضاء مجتمع التعلم المهني على معايير مشتركة لتقويم نتائج تعليم الرياضيات.	٢٩

الترتيب	مستوى الوعي	الانحراف المعياري	المتوسط	مج/كلي للاستجابات	العبارة	رقم العبارة
٢٢	عالية	٠,٩٥	٣,٤٤	٥١٣	يركز أعضاء مجتمع التعلم المهني على أفكار ومقترحات تدعم مستويات تعليم الرياضيات.	٣٠
٢٧	متوسطة	١,٠٤	٣,٣٥	٤٩٩	يطبق أعضاء مجتمع التعلم المهني تقويماً جماعياً للممارسات التدريسية.	٣١
١٣	عالية	١,٠١	٣,٥١	٥٢٣	يستثمر أعضاء مجتمع التعلم المهني تباين وجهات نظرهم في تنمية خبراتهم.	٣٢
	عالية	١,٠٠	٣,٤٨	١٦٦٠٩	المجموع الكلي للاستبيان	

يتضح من جدول (٥) أن هناك تبايناً بين المتوسطات الحسابية لمستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ما بين المستوى العالي والمتوسط، وأن مستوى الوعي في المجموع الكلي لعبارات الاستبيان (٣,٤٨) وبمؤشر عام (عالي).

كما يتضح من جدول (٥) ترتيب مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح، وجود (٢٥) عبارة بمستوى وعي عالي وعدد (٧) عبارات بمستوى وعي متوسط، حيث جاءت العبارة رقم (١٥) "يقوم نجاح مجتمع التعلم المهني على مهارات أعضائه وخبراتهم التدريسية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٨٢) ومستوى وعي (عالي)، وجاءت العبارة رقم (١٢) "يوجه مجتمع التعلم المهني أعضائه نحو تصميم بحوث إجرائية تستهدف حل مشكلات تعليم الرياضيات" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٣,١٨) ومستوى وعي (متوسط).

ويعزو الباحثان تلك النتيجة بأن مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر في المجموع الكلي لعبارات الاستبيان (٣,٤٨) وبمؤشر عام (عالي) إلى ما سعت إليه وزارة التعليم بتوجيه من القيادة الواعية إلى تحسين التعليم من خلال وضع استراتيجيات لتطوير التعليم العام، ومن الاستراتيجيات التي تبنتها الوزارة؛ وضع آليات لبناء وتفعيل مجتمعات التعلم

المهنية في المدارس، مما كان له الأثر في زيادة وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر بخصائص مجتمعات التعلم المهنية، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة بانغ وآخرون (Pang et all., 2016) والتي كشفت عن خصائص مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الابتدائية في هونج كونج، والممثلة في مجالات هي: القيادة، والتعلم التعاوني، والإرشاد للطلاب، وثقافة المشاركة، والتفاهم والدعم المتبادل، والتطوير المهني المستمر، وتوصلت إلى أن هذه المجالات الستة تتحقق في المدارس الابتدائية بدرجة كبيرة، وتتفق أيضاً مع دراسة سيو وهان (Seo&Han,2012) والتي أظهرت دور مجتمعات التعلم المهنية الفاعلة في تحسين جودة التدريس في المدارس الكورية، وأن مجتمعات التعلم المهنية في مدارس المرحلة الابتدائية جاءت بمستوى أعلى مقارنة بالمدارس الثانوية، وأن مجتمعات التعلم المهنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً برضا المعلمين بينما لا توجد علاقة بين مجتمعات التعلم ورضا الطلاب وأولياء الأمور عن المدارس، كما تتفق مع دراسة فولر (Fuller,2014) والتي هدفت إلى بيان فوائد وأثر تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الابتدائية، وتوصلت إلى أن هناك أثراً إيجابياً لمجتمعات التعلم المهنية على تحصيل الطالب في الصفوف الابتدائية؛ والذي يعزى إلى التعاون المشترك بين المعلمين واشتراكهم في هدف واحد، وهو تحسين مستوى الطلاب التعليمي، وتتفق أيضاً مع دراسة جينانتو (Ginanto,2018) والتي كشفت أن وعي أعضاء رابطة المعلمين الدولية متعددة الثقافات في تطوير التعلم من خلال مجتمع التعلم المهني له ارتباط بال تخصص المهني والمستوى الثقافي والخبرة التدريسية. ويعزو الباحثان حصول العبارة رقم (١٥) "يقوم نجاح مجتمع التعلم المهني على مهارات أعضائه وخبراتهم التدريسية" على الترتيب الأول، ومستوى وعي (عالي) إلى ما أشار إليه حسن (٢٠١٦) أن نجاح المجتمعات المهنية يرتبط بعدة عوامل، تتعلق بالثقافة وعلاقات البنية التنظيمية الداعمة في مكان العمل، ومهارات وخبرة أعضائه والتي تركز جميعها على تعلم الطلاب في إطار من التعاون مع القيادة الداعمة على مستوى إدارة التعليم والمدرسة. كما يعزو الباحث حصول العبارة رقم (١٢) "يوجه مجتمع التعلم المهني أعضائه نحو تصميم بحوث إجرائية تستهدف حل مشكلات تعليم الرياضيات" على الترتيب الأخير، ومستوى وعي (متوسط) إلى عدم إدراك أفراد الدراسة لأهمية تصميم بحوث إجرائية تستهدف حل مشكلات تعليم الرياضيات، وتسهم في زيادة معارفهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، ونتيجة هذه العبارة تتشابه مع ما توصلت له دراسة الداوود والجارودي (٢٠١٩) في عدم اهتمام المدرسة بتوجيه العاملين لإجراء بحوث تقييم الأداء أثناء العمل.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر؟

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد المتعلقة بدرجة الممارسات التأملية

الترتيب	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	مج/ كلي للاستجابات	البعد
١	عالي	٠,٩٠	٣,٨٨	٦٣٥٣	الأول: ممارسات تأملية في مجال التخطيط
٢	عالي	٠,٩٢	٣,٨٥	٥٧٣٣	الثاني: ممارسات تأملية في مجال التنفيذ
٣	عالي	٠,٩٦	٣,٦٩	٦٥٩١	الثالث: ممارسات تأملية في مجال التقويم
-	عالية	٠,٩٣	٣,٨٠	١٨٦٧٧	المجموع الكلي للاستبيان

يتضح من جدول (٦) أن معظم متوسطات ودرجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر، في عبارات الاستبيان كانت ذات الدرجات العالية، وأن متوسط درجة الممارسات التأملية في المجموع الكلي للبعد الأول: "ممارسات تأملية في مجال التخطيط" (٣,٨٨) وبدرجة ممارسة عام (عالية)، كما أن متوسط درجة الممارسات التأملية في المجموع الكلي للبعد الثاني: "ممارسات تأملية في مجال التنفيذ" (٣,٨٥) وبدرجة ممارسة عام (عالية)، وأن متوسط درجة الممارسات التأملية في المجموع الكلي للبعد الثالث: "ممارسات تأملية في مجال التقويم" (٣,٦٩) وبدرجة ممارسة عام (عالية)، كما يتضح أن متوسط درجة الممارسات التأملية في المجموع الكلي لعبارات الاستبيان (٣,٨٠) وبمؤشر عام (عالي)، ويعزو الباحثان تلك النتائج إلى إدراك أفراد العينة بأهمية المادة التي يقومون بتدريسها، فهم يرون أنهم بحاجة دائمة إلى تتبع ممارساتهم التدريسية التي تتم بشكل فردي أو تشاركي وصقلها، وفحص الظروف والاتجاهات المعززة لتحصيل الطلاب، وتعميق فهمهم لمادة الرياضيات؛ نظراً لما تحتاجه هذه المادة من خبرات علمية وتربوية، وأساليب تدريس فعّالة. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يُلاحظ أن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة ريان (٢٠١٤) التي أظهرت أن درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات في مديريات تربية الخليل جاءت مرتفعة، وكذلك دراسة غيث والجابري (Gheith & Algaberi, 2018) التي بينت أن مستوى ممارسات المعلمين التأملية كانت في مستوى مقبول. في حين أن نتيجة هذا السؤال اختلفت مع نتائج دراسة الرشيد (٢٠١٨) التي بينت أن درجة الممارسات التأملية لدى معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة، وكذلك دراسة المالكي (٢٠٢٠)

التي أشارت إلى أن درجة تقدير واقع الممارسات التأملية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في منطقة نجران جاءت متوسطة.

إجابة السؤال الثالث: ما درجة فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارة المتعلقة بدرجة فعالية الذات التدريسية

الترتيب	درجة الفاعلية	الانحراف المعياري	المتوسط	مج/كلي للاستجابات	البعد
٣	عالي	٠,٨٧	٣,٩٥	٩٤١٩	الأول: الفعالية في دعم التعلم
٢	عالي	٠,٨٥	٤,١١	٣٦٧٨	الثاني: الفعالية في إدارة الموقف الصفّي
١	عالي جداً	٠,٨٧	٤,٢٩	٢٥٥٧	الثالث: الفعالية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور
٤	عالي	٠,٩٤	٣,٨٦	٢٢٩٨	الرابع: الفعالية في تنمية التفكير والبحث العلمي
-	عالية	٠,٨٧	٤,٠٢	١٧٩٥٢	المجموع الكلي للاستبيان

يتضح من جدول (٧) أن هناك تبايناً بين المتوسطات الحسابية ودرجة فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر، ما بين الدرجة العالية جداً والعالية، وأن متوسط درجة فعالية الذات التدريسية في المجموع الكلي للبعد الأول: "الفعالية في دعم التعلم" (٣,٩٥) وبدرجة فعالية عامه (عالية)، ومتوسط درجة فعالية الذات التدريسية في المجموع الكلي للبعد الثاني: "الفعالية في إدارة الموقف الصفّي" (٤,١١) وبدرجة فعالية عامه (عالية)، كما يتضح أن متوسط درجة فعالية الذات التدريسية في المجموع الكلي للبعد الثالث: "الفعالية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور" (٤,٢٩) وبدرجة فعالية عامه (عالية جداً)، كما يتضح أن متوسط فعالية الذات التدريسية في المجموع الكلي للبعد الرابع: "الفعالية في تنمية التفكير والبحث العلمي" (٣,٨٦) وبدرجة فعالية عامه (عالية)، وأن متوسط درجة فعالية الذات التدريسية في المجموع الكلي لبيانات الاستبيان (٤,٠٢) وبمؤشر عام (عالي).

ويعزو الباحثان تلك النتائج إلى أهمية فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات، والتي تعبر عن معتقدات المعلم في العملية التدريسية، والتي تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المكتسبة وقدرة الفرد على الأداء والإنجاز بثقة عالية، وقدرته الإجرائية المدركة التي لا ترتبط بما يملكه الفرد من قدرات، وإنما بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوافرة، فلا يسأل الفرد عن درجة امتلاكه للقدرات، ولكن عن ثقته في تنفيذ الأنشطة المطلوبة في تدريس الرياضيات على نحو فعال، وإلى الإشراف الدائم، والمتواصل من مشرفي مادة الرياضيات، وذلك من خلال ورش العمل واللقاءات والدورات؛ مما عزز من الفعالية الذاتية لديهم، كما يمكن تفسير هذا الارتفاع بأن المعلمين لديهم هذا الشعور المرتفع بفعاليتهم الذاتية؛ لإيمانهم بأهميته في مهنتهم ونجاحهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يُلاحظ أن هذه النتائج اتفقت مع دراسة بقيعي (٢٠١٦) التي أظهرت وجود درجة عالية من الفعالية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث في الأردن، وكذلك دراسة عاشور ومراد (٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن مستوى الفعالية الذاتية لمعلمي الابتدائي في ولاية سكيكدة في دولة الجزائر جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة إبراهيم وعبدالرحيم (٢٠١٩) التي أظهرت أن الفعالية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم تتسم بالارتفاع.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة الممارسات التأملية؟

جدول (٨) العلاقة بين مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم

المهنية ودرجة الممارسات التأملية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

معامل الارتباط (ر)			المتغيرات
الممارسات التأملية			
البعد الثالث: ممارسات تأملية في مجال التقويم	البعد الثاني: ممارسات تأملية في مجال التنفيذ	البعد الأول: ممارسات تأملية في مجال التخطيط	
**٠,٥٥	**٠,٥٥	**٠,٥٣	مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمجموعات التعلم المهنية
		**٠,٥٩	



\* دالة عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  \*\* دالة عند مستوى  $(\alpha \geq 0,01)$

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة الممارسات التأملية ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,01)$  حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين  $(0,53)$  إلى  $(0,55)$  في أبعاد الممارسات التأملية،  $(0,59)$  في المجموع الكلي لها، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة الممارسات التأملية.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية الممارسة التأملية كأحد أساليب مجتمعات التعلم المهنية في زيادة معرفة المعلمين المهنية، وتحسين ممارساتهم، فعندما تعتمد مجتمعات التعلم المهنية على الممارسة التأملية في توليد المعرفة للمعلمين؛ فإن ذلك يجعل فصولهم مواقع للتأمل والاستقصاء، والمشاركة في بناء المعرفة، إذ يعدّ هذا السياق نهجاً اجتماعياً، تأملياً، حوارياً، تشاركياً، تنافسياً، منتظماً يكتسبون من خلاله مهارات جديدة ضرورية للتطوير والتحسين في مجال العمل. وهذا ما أكد عليه البرنامج الوطني لتطوير المدارس المنبثق من مشروع الملك عبدالله لتطوير المدارس باستخدام أدوات الممارسات التأملية كأحد أساليب مجتمعات التعلم المهنية، لتحسين التعليم والتعلم (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٤).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الزايد (٢٠١٨) التي أظهرت وجود تأثيرات إيجابية للممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم المعلمات من خلال زيادة الوعي المعرفي، والممارسات الصفية، والمعتقدات التربوية. كما تتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة داتوفا وآخرون (Dautova et al., 2020) إلى وجود علاقة إيجابية بين مجتمعات التعلم المهنية والممارسات التأملية من خلال أن بناء مجتمعات التعلم المهني أحد الاتجاهات الرئيسية في تطوير التعليم، حيث يساعد في اتخاذ القرارات الجماعية بشأن تطوير المدرسة، وأن وجود ممارسات تأملية كأحد القرارات الاستراتيجية الإدارية الرئيسية تساعد على حل المشكلات التربوية؛ لتحقيق إيجابية في بناء مجتمع تعليمي مهني من المعلمين.

إجابة السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة فعالية الذات التدريسية؟

جدول (٩) العلاقة بين مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية ودرجة فعالية الذات التدريسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

معامل الارتباط (ر)				المتغيرات
فعالية الذات التدريسية				
البعد الأول:	البعد الثاني:	البعد الثالث:	البعد الرابع:	
دعم التعلم الفعالية في	إدارة الموقف الفعالية في	العلاقة مع الطلبة والأولياء الأمور الفعالية في	تنمية التفكير والبحث العلمي الفعالية في	
**٠,٥٤	**٠,٤٢	**٠,٣٨	**٠,٤٩	مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية
**٠,٥٣				

\*\* دالة عند مستوى  $(\alpha \geq 0,01)$

\* دالة عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة فعالية الذات التدريسية ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,01)$ ، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (٠,٣٨) إلى (٠,٥٤) في أبعاد فعالية الذات التدريسية، (٠,٥٣) في المجموع الكلي لها، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات مستوى وعي معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية بخصائص مجتمعات التعلم المهنية في مدينة عرعر ودرجة فعالية الذات التدريسية. ويعزو الباحثان تلك النتائج إلى أن مجتمعات التعلم المهنية تقوم على عدد من المبادئ الأساسية: توفر الفهم المشترك لرؤية المدرسة، والأهداف التي يسعى منسوبوها لتحقيقها، وتبني ثقافة التعاون؛ لتحسين الممارسات الصفية، والتخطيط لمشاريع التعلم المشترك، وتطوير العلاقة مع المجتمع المحلي لتبادل الخبرات، والتعاون في سبيل تحقيق أهداف مشتركة، والتي تساعد جميعها في تحسين فعالية الذات التدريسية.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة سيتجال (Stegall, 2011) والتي أظهرت أن لمجتمعات التعلم المهنية ارتباطاً إيجابياً بفعالية الذات التدريسية للمعلم، والتي ظهرت في (١٨) علاقة محتملة، (١٥) كان لها ارتباطات إيجابية مهمة، وكانت العلاقات أقوى في ثلاثة أبعاد هي: القيادة المشتركة والداعمة للفعالية في الاستراتيجيات التعليمية، والقيادة المشتركة والداعمة للفعالية في مشاركة الطلاب، والقيادة المشتركة والداعمة للفعالية في إدارة الفصل الدراسي. كما تتفق مع نتائج دراسة سويغارت (Sweigart, 2012) والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية عالية بين مجتمعات التعلم المهني، وفعالية الذات التدريسية، واستخدام التعلم التعاوني في التدريس، وأن كفاءة المعلم الذاتية يمكن أن تكون نهجاً فعالاً؛ لزيادة تنفيذ التعلم التعاوني في الفصول الدراسية بالمرحلة الابتدائية. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة جيا وآخرون (all.Jia , 2021 et) والتي سعت إلى التعرف على تأثيرات مجتمعات التعلم المهنية على الكفاءة الذاتية للمعلم والرضا الوظيفي في شنغهاي-الصين، وأظهرت أن هناك تأثيراً إيجابياً لمجتمعات التعلم المهنية على الكفاءة الذاتية للمعلمين والرضا الوظيفي، كما أن البحث الجماعي، والمشاركة، والهدف المشترك، والمسؤولية المشتركة كانت لها نتائج إيجابية في تحسين الذات التدريسية للمعلم.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

- \* تبادل الزيارات الصفية بين المعلمين داخل مجتمعات التعلم المهني، ومحاولة الاستفادة من خبرات بعضهم البعض لتحسين جودة التدريس.
- \* تفعيل أدوار المعلم الباحث في المجال التطبيقي بالمدارس؛ لتعزيز دوره في صياغة وحل المشكلات التي تواجه عمليتي التعليم والتعلم داخل المدرسة.
- \* توعية المعلمين بأهمية اكتساب مهارات النقد الذاتي الهادف والمستمر، للتقدم نحو تحقيق الأهداف التعليمية، وتحمل مسؤولية التدريس.
- \* تشجيع معلمي الرياضيات المتميزين على تسجيل بعض حصصهم في نصوص الفيديو المرئي، وعرضها على زملائهم المعلمين، ومناقشتهم في طبيعة الأداء الصفّي الأمثل.
- \* إنتاج حقائب تدريبية شاملة لكيفية بناء وتطوير مجتمعات التعلم المهنية؛ لتصبح دليلاً شاملاً لمن يريد تطوير وإصلاح منظومة التعليم في مجتمعات التعلم المهنية المختلفة.
- مقترحات الدراسة: يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
- \* إجراء دراسات حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوها.
- \* إجراء دراسات تستخدم البحث النوعي كالمقابلات، وحضور الحصص الصفية؛ لإجراء مقارنة بين فعالية الذاتية التدريسية والأداء الحقيقي.
- \* إجراء دراسة لقياس فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

## المراجع العربية:

١. إبراهيم، صالح عبد الله، وعبد الرحيم، نجده محمد. (٢٠١٩). مستوى فعالية الذات وعلاقتها بمتغيري المؤهل العلمي الاساسي والمؤهل التربوي الإضافي لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠(٢)، ١-١٤.
٢. أبو سلطان، عبد النبي فتحي، وأبو عسكر، محمد فؤاد. (٢٠١٧). الممارسات التأملية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧(١)، ١٧٠-١٩٣.
٣. أبو هاشم، السيد محمد حسن. (٢٠٠٣). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS. مكتبة الرشد.
٤. بقيعي، نافذ أحمد. (٢٠١٦). فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، ٤٣(٢)، ٥٩٧-٦١٨.
٥. البلوي، عبدالله سليمان، والراجح، نوال محمد. (٢٠١٢). واقع التطوير المهني لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ٣٨(٣)، ٤٣-٧٨.
٦. التتح، زياد خميس. (٢٠١٣). علاقة فعالية الذات في التدريس بالاحترق النفسي والخبرة لدى معلمي محافظة المفرق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١١(٤)، ١٦٣-١٨٩.
٧. الحازمي، زكي رزق. (٢٠١٦-فبراير ٢-٤). المجتمعات المهنية للمعلمين "دراسة تطبيقية". بحث مقدم للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم (إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ٢٣١.
٨. حسان، حسن بن محمد، و خليل، إبراهيم بن الحسين. (٢٠١٧). اتجاهات معلمي الرياضيات والعلوم نحو برامج التنمية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، ٢(٢)، ٩٧-١٢٢.
٩. حسن، أسماء محمد محروس. (٢٠٢١). فاعلية برنامج في علوم القرآن على التدريس التأملي للأمثال القرآنية لتنمية بعض مهارات فهم النص لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦(٢)، ١١٣-١٦٦.
١٠. الحفناوي، عطية السيد، أبو الخير، عصام أحمد، وسليمان، علي محمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريسي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١٨٦)، ٢-٦٥.

١١. الخزرجي، ضحى. (٢٠١٧). فعالية الذات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة الفتح، ١٢(٧٢)، ٣٧٣-٤٠١.
١٢. الخلف، جواهر بنت سعد. (٢٠٢٠). واقع الممارسات التأملية لدى معلمات العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عن شمس، ١٣(٢١)، ٤٤٢-٤٦٩.
١٣. الخليف، فهد بن عبدالرحمن. (٢٠٢٠). بناء برنامج تدريبي قائم على التجربة اليابانية في التدريس التأملي وقياس فاعليته في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الرس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٨٥)، ٤٦٧-٥٠٤.
١٤. الداوود، منال بنت سعد، والجارودي، ماجدة بنت إبراهيم. (٢٠١٩). درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل للتحسين المستمر. مجلة دراسات العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ٤٦(١)، ٢١٧-٢٣٧.
١٥. الرشيد، فاطمة سحاب. (٢٠١٨). تقدير درجة استخدام الممارسات التأملية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بريدة من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، ٣٨، ٢٨٤-٢٩٤.
١٦. ريان، عادل عطية. (٢٠١٤). درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٠(١)، ١٤١-١٧٠.
١٧. الزايد، زينب عبدالله. (٢٠١٨). تأثير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم معلمات المرحلة الثانوية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود: الرياض، ٦٢، ٥٥-٧٩.
١٨. الشايع، فهد سليمان. (٢٠١٣). واقع التطوير المهني للمعلم المصاحب لمشروع" تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية" من وجهة نظر مقدمي البرامج. رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (٤٢)، ٥٨-٩٢.
١٩. شركة تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠١٤). دليل مجتمعات التعلم المهنية. الرياض: مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام(تطوير).
٢٠. الصالحي، عبدالله بن سليمان. (٢٠١٣). أبعاد فاعلية الذات التدريسية وفقاً لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التي يُدرس فيها. مجلة العلوم العربية والإنسانية، كلية التربية، جامعة القصيم، ٧(٢)، ٤٤٩-٤٨٦.
٢١. الصغير، أحمد حسين. (٢٠٠٩). مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مجتمع الامارات. مجلة التربية، ١٢(٢٦)، ١٥٧-١٩٧.

٢٢. ضحاوي، بيومي محمد، وخاطر، محمد إبراهيم. (٢٠١٦). بناء مجتمعات التعلم المهنية لتحسين المدارس المصرية. مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر، ٣(٩)، ٤٤٥-٤٨١.
٢٣. عاشور، لعور؛ ومراد، بومنقار. (٢٠١٨). فاعلية الذات لدى المعلمين وعلاقتها بجودة التدريس. مجلة دراسات وأبحاث، (٣٠)، ٢٢٤-٢٣٦.
٢٤. عبدالله، جابر محمد. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات العربية في علم النفس، ٥(٣)، ٥٣٣-٦٤١.
٢٥. العجلان، فتحية محمد. (٢٠١٦، فبراير ٢-٤). أثر برنامج المجتمعات المهنية PLC في الارتقاء بالمستويات التحصيلية لطالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات في التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة. بحث مقدم للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم (إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٤(٢)، ٩٧-١٤٤.
٢٦. المالكي، عبدالعزيز بن درويش. (٢٠٢٠). واقع الممارسات التأملية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في منطقة نجران. مجلة تربويات الرياضيات، ٢٣(٨)، ١٢٠-١٥٠.
٢٧. محمد، ماهر أحمد. (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٦)، ٦٢-٩٢.
٢٨. المهدي، ياسر فتحى الهنداوي، والحارثية، عائشة بنت سالم، والرواحية، بدرية بنت عبدالله. (٢٠١٦). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٠(٢)، ٢٧١-٢٨٩.
٢٩. هدية، سعيد علي. (٢٠١٦/١٢/١-١١/٣٠). بناء وقيادة مجتمعات التعلم كمدخل للتنمية المهنية المستدامة للمعلم في المملكة العربية السعودية-تصور مقترح. بحث مقدم للمؤتمر الدولي-المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، جامعة الملك خالد، أبها.
٣٠. وزارة التعليم، وشركة تطوير للخدمات التعليمية. (١٤٣٦/١٤٣٧هـ). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام. الرياض: وزارة التعليم.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Bloom, R. (2013). Participation of teachers in Professional learning Communities to improve the education of included students in eighth grade social studies. St. John's University (New York), School of Education and Human Services.
2. Borg, S. (2015, October). High quality professional development for teachers. A Paper presented at Future Teachers: Preparation and Development Conference of College of Education at King Saud University, Riyadh.
3. Brooks, Sh. (2013). The Relationship between Professional Learning Communities, Personal teacher efficacy, and student Achievement at the high school level [Unpublished Ph.D. Dissertation]. Regent University, USA.
4. Dautova O. B., Ignateva E. Yu. & Salygina I. A. (2020). Professional learning communities of teachers as reflexive practice, European Proceedings of Social and Behavioural Sciences EpSBS, DOI: 10.15405.
5. Fuller, S. (2014). The Impact of Professional Learning Communities on Teachers and Students in an Elementary School. Doctoral Thesis in Education, Texas A&M University-United States Retrieved from <https://dmc.tamuc.edu/digital/collection/p15778co117/id/247/>.
6. Gheith, E & Aljaberi, N. (2018). Reflective Teaching Practices in Teachers and Their Attitudes toward Professional Self-development. International Journal of Progressive Education, 14 (3), 160-179.
7. Ginanto Dion E. (2018). Increasing Global Awareness through Professional Learning Community: A Study from LATTICE, International Journal of Language Teaching and Education, Volume 02, No two, July.
8. Jia Zhang., Hongbiao Yin & Tengfei Wang. (2021). Exploring the effects of professional learning communities on teacher's self-efficacy and job satisfaction in Shanghai, China, School Effectiveness and School Improvement, An International Journal of Research, Policy and Practice, Volume 32, Issue 2.

- 9.Kirksey, S. (2018). Perceptions of Learning Communities. Pro Quest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI48106.
- 10.Meesuk Parinya, Wongrugsang Angwara & Wangkaewhiran Thipwimol. (2021). Sustainable Teacher Professional Development through Professional Learning Community: PLC, Journal of Teacher Education for Sustainability, vol. 23, no. 2, pp. 30-44.
- 11.NCTM, NCATE/NCTM. (2003). Program Standards, Standards for Middle Level Mathematics Teachers. <https://tinyurl.com/3zhz44ue>.
- 12.Pang, N., Wang, T.&Leung, Z.(2016).Educational Reforms and the Practices of Professional Learning Community in Hong Kong Primary Schools, Asia Pacific Journal of Education, 36(2),231-247. Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id-EJ1096533>.
- 13.Roberts, Mindy. (2010). Improving Student Achievement through Professional Learning Communities. Unpublished PhD Dissertation, University of Nebraska, Lincoln, Nebraska, USA.
- 14.Seo, K., &Han, Y.K. (2012).The vision and the reality of professional learning communities in Korean schools. KEDI Journal of Educational policy, 9(2), 281-298.
- 15.Stegall, David Anthony. (2011). Professional learning communities and teacher efficacy: a correlational study, [Doctoral thesis], Doctoral Program in Educational Leadership, University of North Carolina at Charlotte.
- 16.Sweigart, Diana Provanca. (2012). Professional Learning Communities, Self-Efficacy, and Collaborative Learning in the Elementary School [Doctoral thesis, University of Southern Mississippi].